

تاريخ الإصلاح الرياضي في الجزائر

يبرز تاريخ الإصلاح الرياضي في الجزائر بشكل خاص في فترة السبعينيات والثمانينيات، خاصةً مع مرسوم 1977 الذي ربط الأندية بالمؤسسات الصناعية والشركات الحكومية (مثل شباب قسنطينة الذي أصبح شباب ميكانيك قسنطينة)، بهدف احتراف وتطوير الرياضة، مما أدى لظهور جيل من الأبطال وتحقيق إنجازات قارية وعالمية، وإن كان هذا الإصلاح قد أثار جدلاً حول مصير بعض الأندية الكلاسيكية مثل مولودية الجزائر في تلك الفترة، ليُفتح الباب لاحقاً لمراحل جديدة من التغيير التنظيمي في الرياضة الجزائرية بعد أحداث 1988.

المراحل الرئيسية للإصلاح الرياضي في الجزائر:

1. فترة ما قبل الاستقلال (الجانب المقاوم):

- المقاومة الرياضية: تأسست جمعيات رياضية جزائرية كشكل من أشكال المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي، مثل النادي الرياضي القسنطيني (1898).
- ال التقسيم الاستعماري: فرضت السلطات الاستعمارية قوانين صارمة لفصل الفرق الأوروبية عن الفرق الأهلية، مما عرقل تطور الرياضة الجزائرية.
- تأسيس فريق جبهة التحرير: سنة 1958.

2. مرحلة الدولة الوطنية (بعد 1962):

- التأسيس والتنظيم: بعد الاستقلال، تم تأسيس الاتحاديات الرياضية (مثل الفاف 1962) والانضمام للمنظمات الدولية (فيفا 1963، كاف 1964).
- الإنجازات الأولية: حققت المنتخبات الجزائرية إنجازات في الألعاب المتوسطية والإفريقية.

3. مرحلة الإصلاح الرياضي الكبرى (1977 - 1989) - "عهد الرئيس هواري بومدين":

- المراسيم الأساسية: صدور مرسوم 1977 الذي حول الأندية إلى جمعيات رياضية تابعة للمؤسسات (مثل مجمع سوناطراك، سوناليك، إلخ)، خطوة لتنظيم وتمويل الرياضة على أسس حديثة.
- النتائج: ظهور جيل ذهبي في رياضات مختلفة (كرة القدم، الكرة الطائرة، اليد)، وتحقيق إنجازات قارية وعالمية (مثل ذهبية الألعاب الأولمبية 1980، كأس إفريقيا 1990).

◦ التأثير على الأندية: تغيير أسماء الفرق (شباب ميكانيك قسنطينة، مولودية نفط الجزائر) مع إثارة جدل حول تأثير القانون على بعض الأندية العربية.

4. مرحلة ما بعد 1988:

- الانفتاح والتغيير: شهدت هذه الفترة انفتاحاً سياسياً واقتصادياً، مما أدى إلى تغييرات في الهياكل الرياضية، وظهرت مرحلة جديدة تتسم بالانتقال التدريجي نحو الاحتراف. والشخصية.
- مرحلة قانون 1989: شهدت هذه المرحلة التخلّي عن نظام الإصلاح الرياضي لعام 1977 تدريجياً، وعادت الأندية لتسمياتها السابقة بعد أن كانت مرتبطة بأسماء المؤسسات العمومية (مثل مولودية نفط الجزائر).

5. مرحلة الاحتراف (ما بعد 2010): دخلت كرة القدم الجزائرية مرحلة جديدة منذ عام 2010 بتطبيق نظام الاحتراف، وفقاً للمطالبات الدولية (الفيفا)، ولكن هذا النظام واجه تحديات بسبب نقص البنية التحتية الكافية في العديد من الأندية.